

الناس .. علم الهندسة أو الطب أو الكيمياء أو غير ذلك ..
إلا عالم الدين .. إذا لم يكن قدوة دينية وسلوكية .. انصرف
عنه الناس .. ورفضوا أن يأخذوا عنه دينهم .

ولذلك فإن خطباء الفتنة هؤلاء الذين قالوا شيئا .. وفعلوا
شيئا مخالفا .. صرفوا الناس عن دينهم .. لأن الله سبحانه
وتعالى قد مكنهم من الدين ومن وعظ الناس .. ومع ذلك لم
يرعوا هذه النعمة بأن يكونوا قدوة دينية وسلوكية .. ويعملوا
بمنهج الله .. بل انطلقوا يفعلون غير ما أمر به الله .. وعندما
أحس الناس بذلك .. رفضوا أن يأخذوا عنهم العلم وفضلوا .
ولذلك تقرض شفاههم وألستهم .. التي كانت سببا في أن
ينصرف الناس عن الدين .. وأن يتعدوا عن منهج الله .
ويلفتنا الحق تبارك وتعالى الى ذلك فيقول :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ كَبُرَ مَقْتًا
عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾

(الأيتان ٢ و ٣ سورة الصف)

